جامعة باتنة
الجزائر

مجلة
العلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة سداسية
تصدر عن جامعة باتنة

العدد 20 الترقيم الدولي 5149 - 1111 جوان 2009

جامعة باتنة ـ الجزائر

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن جامعة باتنة

العدد 20 | الترقيم الدولي: ISSN 1111-5149 | جوان 2009

هيئة التحرير:

مدير المجلة: د. موسى زيرق
رئيس جامعة باتنة

رئيس التحرير: أ.د. صالح فلاحي

نائب الرئيس: أ.د. عبد القادر عبد السلام

الأعضاء:

أ.د. عبد القادر دامخي
أ.د. مسعود مزهودي
أ.د. مصطفى عوفي
أ.د. هارون الطاهر
د. زكية مقري
د. شمامة خير الدين
د. صالح زياني

د. عبد الناصر جندلي
د. عمار رزيق
د. محمد الكامل مطاطحة
د. محمود بوترعة
د. مصطفى حميداتو
د. نذيرقاولي
د. نورالدين جبالي

السكرتيرة: نورة بن حملاوي

كل المراسلات توجه إلى:

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة باتنة، باتنة 05000 _ الجزائر

هاتف/ فاكس: 213.33.80.30.56 revue_sh @ yahoo.Fr

قواعد النشر:

مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مفتوحة لجميع الباحثين داخل الجزائر وخارجها. وتخضع الأبحاث العلمية التي ترد المجلة إلى شروط يتعين على الباحثين الالتزام بها، وهي:

1- أن يكون البحث المقدم للنشر أصيلا ويتسم بالجدية والموضوعية وسلامة اللغة، ولم يسبق نشره بأي شكل من الأشكال.
2- ألا يزيد حجم البحث عن 6000 كلمة وألا يقل عن 4000 كلمة بما في ذلك الهوامش والمراجع.
3- أن يشتمل البحث على ملخصين أحدهما باللغة العربية والآخر بإحدى اللغتين الأجنبيتين (الانجليزية أو الفرنسية). ويتضمن الملخص الهدف من البحث والنتائج التي تم المتوصل إليها.
4- أن يكون البحث المنجز باللغة العربية محررا بخط ArabicTransparent حجم 14. أما البحث المنجز بإحدى اللغات الأجنبية فيحرر بخط Times New Roman حجم 12.
5- أن يرسل البحث في ثلاث نسخ مع قرص مضغوط أو عن طريق البريد الالكتروني للمجلة.
6- أن يراعى في تدوين الهوامش ما يلي:
- إذا كان المرجع كتابا، يدون الاسم الكامل للمؤلف، عنوان الكتاب بخط مغاير (مكان النشر: الناشر، سنة النشر)، الصفحة.
- إذا كان المرجع دورية، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، بين مزدوجتين، اسم الدورية بخط مغاير، عددها (تاريخ صدورها)، الصفحة.
- إذا كان موقع الانترنت، يدون الاسم الكامل للباحث، عنوان البحث، المعلومات الأخرى مثل مكان تقديم العمل (والتاريخ)، ثم يدون هذا الموقع كاملا وبدقة.
- أن تدون الهوامش أسفل الصفحة.
7- أن تدرج البيبلوغرافيا في آخر البحث، مرتبة حسب الحروف الأبجدية.
8- البحوث التي ترسل إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

محتويات العدد:

الافتتاحية. **د. موسى زيرق**

كلمة العدد. **أ.د. صالح فلاحي**

دور نظم المعلومات التسويقية في تحقيق المزايا التنافسية.....1
د. سامية لحول

المقومات الأساسية لتطوير القدرة التنافسية في المؤسسات الصناعية.....31
د. عبد الرحمن بن عنتر

أسس النظام السياسي للدولة النبوية من خلال صحيفة المدينة.....53
د. محمود بوترعة

الشباب، ديناميكية الذات والثقافة الفرعية للانحراف.....73
د. الطيب صيد

العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي في الجزائر 105
أ. نوال زغينة

في إشكالية المقاربة السردية.....135
أ. عبد الغني بن الشيخ

فكرة "التاريخ" لدى العرب: من التصوير الشعري إلى التنظير التاريخي.....155
أ. ميلود بلعاليه دومه

الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية دراسة تحليلية" الجامعة "الجزائرية أنموذجا"....175
أ. رفيق زراولة

Human Capital as a Factor of Economic Growth……..1

Dr. Mokhtar Maazouz & Fatima Enayati

Egypt and Iraqi Issue: Dilemmas and Misdemeanors……..……15

Dr. Abdennour Benantar

Mimetisme et imitation; Une revue de la littérature…….37

M^{me} Benyahia-Taibi Ghalia

الافتتاحية

لقد مضى على تأسيس جامعة باتنة بالجزائر اثنان وثلاثون سنة (1977 – 2009)، وهي بذلك تدخل العقد الرابع من عمرها، يحدوها الأمل في أن ترتقي بأدائها العلمي والتربوي لتتبوأ مكانتها اللائقة بها ضمن الجامعات العريقة في العالم التي صنعت وما تزال تصنع لنفسها وللإنسانية جمعاء تاريخا مشرفا، وتعمل على ترسيخ تقاليد علمية تمكنها من إنتاج المعرفة التي تصنع الحدث، وتسهم في تسريع عجلة التقدم التكنولوجي، وتحقيق التنمية المستدامة.

إن هذه المكانة المرموقة التي تطمح إليها كل الجامعات الفتية لا يمكن الوصول إليها إلا إذا اتسمت الجهود المبذولة فيها بالحزم والاستمرارية في إرساء التقاليد العلمية في شتى المجالات المعرفية والإدارية التي تميز الجامعة عن غيرها من المؤسسات الأخرى.

وإذا كان للزمن دوره الهام في التراكم المعرفي، وترسيخ المبادئ العلمية والقيم الحضارية في سيرورة الجامعة، فإن الإمكانات البشرية والتكنولوجية والتنظيمية المتاحة بين أيدينا اليوم كفيلة بتسريع عملية الرقي وتحقيق ما كان بالأمس يبدو كأنه بعيد المنال. ويمكن القول أن الإرادة الجادة والعمل الدؤوب يذللان الصعاب مهما كان نوعها وطبيعتها.

لقد استطاعت جامعة باتنة، خلال هذا العمر القصير، أن توصل صوتها إلى المحافل الدولية: العربية منها والأجنبية، وأن تقدم صورة إيجابية عن إنجازاتها بفضل ما تملكه من كفاءات علمية مكنتها من تسجيل حضورها وإثبات وجودها. ومن خلال ما بذلته وتبذله جامعة باتنة من جهود في سبيل الارتقاء بأدائها المعرفي، فإن هذه المساعي من شأنها أن تسهم في المضي قدما نحو بلوغ تلك المكانة التي تمثل طموحا مشروعا، ولكنه يحتاج إلى المزيد من الجهد والتفاني.

ومما لاشك فيه، فإن أولى الخطوات في هذا الطريق يتمثل في العمل على ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، وتحقيق مستويات عالية من نظام الجودة، والارتقاء بالأداء التربوي، والسعي الجاد لانفتاح الجامعة على البيئة وكل ذلك من أجل كسب رهان التنمية، وهي كلها برامج تستوجب جهودا جبارة وإرادة مخلصة.

رئيس الجامعة
الدكتور موسى زيرق

كلمة العدد

الهروب نحو المجهول

أن تحدث الهجرة للأغراض التي دونها التاريخ على مر الأزمنة، مهما تعددت وتنوعت، فذاك أمر طبيعي. فهجرة خير الأنام من مكة إلى المدينة هدفها التمكين لدين الله والابتعاد عن أذى القرشيين له ولأنصاره، وهجرة الأوروبيين إلى العالم الجديد هدفها امتلاك الأراضي من طرف المغامرين والحالمين بغد أفضل، وهجرة بني صهيون إلى فلسطين هدفها إبادة شعب واغتصاب أرض وتدنيس مقدسات دينية إسلامية ومسيحية.

غير أن ظاهرة ما يعرف اليوم بالهجرة غير الشرعية (الحراقة) فهي من الجنوب المثقل بالمتاعب والحرمان، إلى الشمال المفعم بالأمل والحيوية والترف. وهذه تعتبر إحدى المفارقات التي أفرزتها التحولات السريعة في الساحة الدولية التي كانت، في حقيقة الأمر، نعيما لأقوام وجحيما على آخرين.

فهي نعيم في دول الشمال، لأنها تمكنت من إرساء العدل بين مواطنيها. وقد أكد الأولون بأن العدل أساس الملك، لأنه ببساطة يتضمن توزيع الفوائد والأعباء على الجميع، والمعاملة الحسنة ودرء المظالم، وممارسة حقوق المواطنة كاملة.

وهي جحيم في دول الجنوب لأنها فشلت في توفير الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية لشعوبها. فهؤلاء المهاجرون ينتمون إلى دول حكمت على نفسها بالشقاء، ومن ثم فلا مجال للحديث عن العدل والمساواة ومبدأ تكافؤ الفرص للكل. ويدرك هؤلاء جيدا بأن النهاية لن تكون وردية مثلما قد يتراءى لأقرانهم في أوضاع وأماكن أخرى، ولكنهم عقدوا العزم على المضي قدما في تجسيد مسلسلهم الدراماتيكي؛ لأنهم ببساطة لم يتركوا وراءهم شيئا يستحق الذكر إلا المآسي التي نالت منهم الكثير، ولا أمل لهم في وضع حد لها، فلم لا يستمرون إذن في المغامرة؟

إنهم مغامرون حقا، ولكنهم ليسوا مجرمين. والأولى أن لا يعاقبوا على هذه الخطيئة، باعتبار أنها فعل يمس بسمعة القوم وكبرائهم، بل هي فعل أتى على ما تبقى لهم من كبرياء، أعلى هذه التهمة يحاكمون؟ ولكن لا حرج إن تم ذلك فهم جاهزون، وعلى أتم الاستعداد لتقديم أجسادهم طعما للحيتان في أعالي البحار والمحيطات! وكانوا مصرين بأن الهروب إلى

الموت بهذه الكيفية أهون وأشرف من العيش في بلاد سلبتهم كل شيء حتى الابتسامة والحلم!

وببساطة، إنهم أقوام لن يتوقف عندهم التاريخ، ولن تحدد الجغرافيا موقعهم، لأنهم يموتون في كل مكان. فلو كان مثلث بيرمودا على مقربة من هؤلاء لوفر لهم الحل الأمثل والأسرع بابتلاعهم ليضع حدا لمعاناتهم، ولكن مشيئة الخالق أوجدته في مكان غير الذي يسلكه هؤلاء المعذبون في الأرض.

وفي كل الأحوال، إنهم ضحايا المفاهيم اللماعة التي أثلجت صدورهم حينا من الدهر ولكنهم سرعان ما أدركوا، بل وتيقنوا بأنها مجرد أضغاث أحلام. نعم سمعوا بالديمقراطية وانتظروا متى تصبح واقعا ملموسا لينالوا منها وطرا، ولا شيء تحقق وأنى لهم ذلك؛ ولعل المحظوظين منهم قرأوا عن مفاهيم الإنسانية والعدل والمساواة والكرامة، واتضح بعد لأي بأنها مجرد خداع يمارس بمهارة عالية من طرف أشخاص لا هم لهم غير ممارسة التضليل والقهر.

ومن الطبيعي أن تزداد هلوسة هؤلاء الهاربين بالغرب بعد أن ضاقت الدنيا بهم ذرعا. لقد أذلتهم الفاقة، وكلت أجسادهم، ووهنت أحاسيسهم تجاه أوطانهم، ومزقت ما هنالك من صلات القربى. لقد تمكن الإعلام الغربي من تشويه كل ما له علاقة بهؤلاء ولو كان جميلا؛ وبالمقابل تمكن من تزيين كل ما في بلاد الغرب حتى القبيح منه. وتبين للذين وطأت أقدامهم الجانب الآخر بأنهم كانوا يلهثون وراء أحلام هي أبعد من الثريا! واكتشفوا أيضا بأنهم نماذج بشرية تبدو كأنها غير سوية وغير مرغوب فيها؛ وفوق ذلك فهي مصدر البلايا وحاملة الأمراض ومدنسة الحضارة، ومن ثم فنصيبها لن يكون إلا المحاشر كالأنعام.

وعليه، فلا مجال للحديث عن العدل إن لم تكن الفرص متاحة للجميع؛ ولا مجال للحديث عن المساواة، إن لم يكن الناس سواسية أمام القانون نظريا وعمليا. غير أن الواقع يؤكد عكس ذلك، فثمة من ولد ليتربع على العرش ويستأثر بكل شيء لأنه من صفوة الملهمين! وثمة من ولد ليبحث أين يجد بعض الفتات لأنه من حثالة القوم!

ويتفق أهل الحل والعقد في الشمال والجنوب بأن المنطق المستساغ، والسلوك الواجب إتباعه، هو معاملة هؤلاء المهاجرين على أنهم أقرب إلى المملكة الحيوانية منها إلى الإنسان. يحدث هذا في الوقت الذي تشكل فيه الهجرة بالنسبة لأوروبا هاجسا مخيفا على أكثر من صعيد، مع أنها تعاني من الشيخوخة الكثير، ولكن النرجسية أبعدتها عن جادة الصواب، فأعمت بصيرتها، وأزالت كل ما له علاقة بآدمية الإنسان، إن بقي لهؤلاء

شـــيء مـــن الآدميـــة أصـــلا. إنـــه المنطـــق الـــداروينـي المتمثـــل فـــي الانتخـــاب الطبيعي.

مـن يتحمـل وزر هـؤلاء الهـاربين إلـى المـوت بعـدما بلـغ بهـم اليـأس أشـده؟ أفـلا يتحمـل الغـرب، وأوروبـا تحديـدا، جـزءا مـن المسـؤولية علـى ماضـيها الاسـتدماري واسـتنزافها لثـروات هـذه الشـعوب ودعمهـا الـدائم لمـن لا شـرعية لهـم مـن أنظمـة جنـت علـى شـعوبها، وتفننـت فـي إذلالهـا؟ أم أن الأمـر لا يهم طالما أن مصالح الغرب الاقتصادية والسياسية والثقافية مصونة.

وباختصـار، لقـد فشـل الغـرب فـي تلميـع صـورته ولـن يسـتطيع لأنـه ينتشـي بالسـادية، فكيـف لـه أن يقلـع عـن ذلـك! وفشـلت الأنظمـة الاسـتبدادية، فـي القـارة السـمراء فـي زرع الأمـل لـدى المـواطن، ولكنهـا نجحـت أيمـا نجـاح فـي رسـم صـورة سـوداوية، ترعـب حتـى الأجنـة فـي بطـون أمهـاتهم، فكيـف لا يتسابق هؤلاء البؤساء إلى الموت بعيدا عما يقال بأنها أوطانهم؟

رئيس التحرير

أ.د. صالح فلاحي

Batna University

ALGERIA

Social & Human Sciences Review

Bi-annual Scientific Review
Published by Batna University

N° 20 ISSN 1111 - 5149 June 2009

BATNA UNIVERSITY, ALGERIA

SOCIAL & HUMAN SCIENCES REVIEW

Bi-annual Scientific Review

Published By Batna University

N°20 –June 2009

ISSN 1111-5149

Social and Human Sciences Review
Batna University
ISSN 1111-5149

Director: Dr. Moussa Zereg
President of the University of Batna

Editorial Board

Editor –in-Chief: **Prof. Salah Fellahi**
Co-editor: **Prof. Abdelkader Abdessalem**

Editorial Advisory Board

Prof. Abdelkader Damkhi
Prof. Messaoud Mezhoudi
Prof. Mostefa Aoufi
Prof. Tahar Haroun
Dr. Abdelnacer Djendli
Dr. Ammar Rezig
Dr. Chemama khireddine
Dr. Mahmoud Bouteraa
Dr. M^{ed} el Kamel Metatha
Dr. Mostafa Hamidatou
Dr. Nadir Kaouli
Dr. Noureddine Djabali
Dr. Salah Ziani
Dr. Zakia Megri

Editorial Secretary: Nora Ben Hamlaoui

Social and Human Sciences Review
Batna University, Batna 05000 –Algeria
Tel/Fax : 213 (0) 33/80/30/56
revue_sh @yahoo.fr

Publication Rules:

The Social and Human Sciences Review is open to all researchers in and outside Algeria. The scientific researches received by the Review are subject to several conditions that need to be taken into account by researchers:

1- The research paper should be original and objective written in a correct language and not published before.
2- The research should not exceed 6000 words and should not be less than 4000 words including footnotes and references.
3- The research paper should contain two summaries, one in Arabic and the other in one of the two foreign languages – either English or French. The summary should contain: the aim of the research (in one paragraph) and the results achieved (in another).
4- The research paper written in Arabic should be in the Arabic transparent font size 13, and those written in English or French should be in Times New Roman font size 12.
5- The research paper should be in three copies and a compact disc or be sent via the e-mail of the review.
6- The footnotes writing should follow these rules:
   a- If the reference is a book, the full name of the writer should be put, the title in a different font (place of publication: the publisher, the year of publication), the page (s).
   b- If the reference is a periodical, the full name of the writer should be put, the title of research between quotation marks, the name of the periodical in a different font, its number and/or volume (the issuing date), the page(s).
   c- If it is a website, the full name of the researcher should be put, the title of the research, the other information i.e. the place where the work was presented and the date, then this website should be written fully and precisely.
   d- The footnotes should be in the bottom of the page.
7- The bibliography should be put at the end of the research in the alphabetical order.

8- *The research papers received by the review will not be returned, published or not.*